المثل الاول من امثال العيون السماويه وكان مقامه في الخلو مقام الانبيا
عليهم افضل الصلاة والسلام ولذلك صار موته ثلمة في الاسلام وقال بعضهم
اذا صدرت الموعظه من القلب وقعت في وسط القلب واذا صدرت من
ظاهر اللسان لم تجاوز الاذان وقد قال بعضهم مثال علما السلف كانوا
موعظتهم وليس كذلك علما الوقت فقال من ذلك ان علما السلف كانوا
ايقاظا والناس نيام والمستيقظ يوقظ النائم وعلما الوقت نيام والناس
موتى والنائم لا يوقظ الميت اللهم انا نسالك التوفيق ونعوذ بك
من الخذلان والتعويق فصل فيما ذكر من صلاة السلف الصالح
رحمهم الله تعالى من ذلك ما روي ان زين العابدين رضي علي بن الحسين رضي الله
عنه كان يتغير عند كل وضوء ويصفر لونه فاذا قام الى الصلاة اخذته
رعدة فقيل له في ذلك فقال ما تدرون بين يدي من اقوم ووقعت نار في بيت
وهو ساجد فجعلوا يصيحون به فلم يرفع راسه حتى وقعت النار في حجرة
حاط البيت ولم يستعدها فلما رفع راسه كلموه في ذلك فقال الهتني عنها الا[illegible]
وقال عبد الرزاق ما رايت احدا احسن صلاة من ابن جريج تركه كانه
اسطوانة ولا يلتفت يمنة ولا يسرة وكان عبد الله بن الزبير اذا سجد نزل
العصافير على ظهره لا تحسبه الا جذم حائط من طول السجود وقال سعد
بن معاذ رضي الله عنه ثلث انا فيهن رجل وفيما سوى ذلك فانا واحد من الناس
ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قولا قط الا علمت انه الحق من عند الله ولا
منه ولا صليت صلاة فحدثت نفسي بغيرها حتى افرغ منها ولا شهدت
جنازة قط فحدثت نفسي بغير ما هي قائلة او مقول لها وقال الزهري رح

الله سعدا

الله سعدا ان كان ملوبتنا على ما قال والحديث يعني افضل الاعطا الا
نبي او من كان شبيها بنبي وقال ابو بكر الوراق ربما اصلي ركعتين فانصرف منهما
وانا استحيي من الله حيا رجل انصرف من الزنا وحكى عن محمد بن يوسف
الفرعاني انه راى حاتما الاصم واقفا يعظ الناس فقال يا حاتم اراك تعظ
الناس فتحسن ان تصلي قال نعم قال كيف تصلي قال اقوم بالامر وامشي
بالسكينه وادخل بالهيبه واكبر بالعظمه واقرا بالترتيل واجلس
للتشهد بالتمام واسلم على السنه واسلمها الى ربي واحفظها ايام حياتي
وارجع باللوم على نفسي واخاف ان لا تقبل مني وارجو ان تقبل مني
وانا بين الخوف والرجا واشكر من علمني واعلمها من سالني واحمد ربي
اذ هداني فقال له محمد بن يوسف مثلك يصلح ان تكون واعظا فرحم الله
حاتما ما احسن ما وصف من صلاته ولمتصل وتغليه وعلى امثاله قوله
تعا والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون
وقال الشيخ الصالح العارف عبد الله بن خليل المقدسي رحمه الله
سمعت بعض العلما المحدثين يثني على والدي بانه يحسن الصلاة قال فتغير
باطني لما سمعت من حاله فذكرت والدي وعزاله عمله ومعرفته بالحديث
ثم بعد ذلك ظهر لي انه قد انكح في النافلة وانصرف بركة ما روي عن
بعض المحققين انه قال الصلاة سمة الله الادب ولا يحيط بذلك الا من رزق
الله ما طنه بالمراقبه والخشوع وظاهره باتباع السنه والان نرجع
الى ما نحن بصدده من صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بجل المعارف
ومعدن اللطايف فنذكرها على الولاء من التحرم الى السلام ثم ما يتبعها مما
عنه عليه افضل الصلاة والسلام وبالله التوفيق وقبل ذلك انه صلى